[270] الكبار مثال أقوال أئمة المذاهب، والفروع الصغار مثال أقوال المقلدين، والاغصان المتفرعة من جوانب الفروع مثال اقوال الطلبة المقلدين، والنقط الحمر التي في اعلى الاغصان مثال المسائل المستخرجة من أقوال العلماء، فلم يخرج أحد من عين شريعته وشجرة علمه، وما من قول من أقوال هؤلاء الائمة الا وهو متفرع من هذه الشجرة وفروعها وأغصانها. ثم وضع مثالا آخر لاتصال سائر المذاهب بعين الشريعة وخط خطوطا كثيرة تشرع إلى العين الوسطى من سائر الجوانب ولم يحصرها في أربعة ولا خمسة بل ذكر نحو ثمانية عشر مذهبا، كما جعلها غيره مائة ألف وأربعة عشر ألفا على عدد الصحابة رضي ا عنهم وبأيهم اقتديتم اهتديتم ! ! " 1. بل نسبوا إلى النبي صلى ا عليه وآله وسلم أنه قال: " ان شريعتي جاءت على ثلاثمائة وستين طريقة... " فقد جاء في (ذخيرة المآل) أيضا عن الشعراني: " وقد روى الطبراني مرفوعا أن شريعتي جاءت على ثلاثمائة وستين طريقة ما سلك أحد منها طريقة الا ونجا، ويؤيده حديث أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم. انتهى كلام الشعراني نفع ا به " 2. قوله: الثاني بطريق الحل، فان الاستقرار في زواية من السفينة يضمن النجاة من الغرق في البحر بشرط ان لا يثقب الزاوية الاخرى منها، فإذا اقترن الجلوس في زاوية مع الاثقاب في الزاوية الاخرى فان ذلك سوف يؤدي إلى الغرق حتما، وما من فرقة من فرق الشيعة الا وهي مستقرة في زاوية وتثقب الزاوية الاخرى. أقول: جوابه الحلي أوهن من جوابه النقضي، لما ذكرنا مرة بعد اخرى من ان المراد من " أهل البيت " الذين شبههم النبي صلى ا عليه وآله وستم

---

1) ذخيرة المآل - مخطوط. 2) المصدر نفسه.